

الدرس 9 | شرح صحيح البخاري | كتاب الصوم | للشيخ خالد الفليج

الفليج

خالد الفليج

اللهم صلي على محمد الحمد لله رب العالمين اصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه واسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. الله أكابر. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين - 00:00:00

قال الإمام البخاري رحمة الله تعالى بباب حق الضيف في الصوم تدري يناظرك الله عنك حدثنا إسحاق هارون ابن اسماعيل حدثنا علي يحيى قال حدثني أبو سلمة قال حدثني عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهم قال دخل علي رسول الله - 00:00:20

الله عليه وسلم فذكر الحديث يعني أن لزوجك عليك حقاً وإن لزوجك عليك حقاً فقلت وما صوم داود وعلى نصف مدة باب حق الجسم في الصوم. حدثنا ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا الأوزاعي قال حدثني يحيى ابن أبي - 00:00:50

قال حدثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن قال حدثني عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله تعالى عنهم قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟ فقلت بلى يا رسول الله قال فلا تفعلوا - 00:01:10 ثم افطر وقم ونم فان لجسده عليك حقاً. وإن لعينك عليك حقاً وإن لزوجك عليك حقاً. وإن لزوجك حقاً وإن بحسبك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام. فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك - 00:01:30

كله فشددت فشدد علي قلت يا رسول الله اني اجد قوة قال فصم صيام النبي الله يزاود عليه السلام ولا تزد عليه. قلت وما كان صيام النبي الله داود عليه السلام. قال نصف الدهر - 00:01:50

وكان عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم باب صوم الدار. حدثنا بنى عما قبورنا شوي بعد الزهري قال أخبرنا سعيد ابن المسيب أبو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عبد الله ابن عمر قال أخبر رسول الله صلى - 00:02:10 الله عليه وسلم أني أقول والله لاصومن النهار لاقومن الليل ما عشت. فقلت له قد قلتة بابي أنت وأمي قال فانك لا تستطيع ذلك فصم وافطر وقم ونم وصم من الشهر ثلاثة أيام فان الحسنة بعشر امثالها - 00:02:30

وذلك مثل صيام يطيق افضل من ذلك. قال فصم يوماً وافطر يومين. قلت أني اطيق افضل من ذلك قال فصم يوماً وافطر يوماً فذلك صيام داود عليه السلام وهو افضل الصيام فقلت أني اطيق افضل من ذلك فقال النبي - 00:02:50

صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك. باب حق الاهل في الصوم. رواه أبو جحيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عمرو بن علي أخبرنا أبوه عاصم عن ابن جريج سميته عطاء. ان ابا عباس الشاعر اخبره انه سمع عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه - 00:03:10 يقول بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد الصمت واصلي الليل فاما ارسل الي واما لقيته فقال مخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي ولا تنام فصم وافطر وقم ونم فان لعينك عليك حظاً وإن لنفسك عليك - 00:03:30

وان لنفسك واهلك عليك حظاً. قال أني لا اقوى لذلك. قال فصم صيام داود عليه السلام. قال وكيف المكيف قال كان يصوم يوماً يفطر يوماً ولا يفطر اذا ناقة. قال من لي بهذه يا النبي الله؟ قال - 00:03:50

لا ادري كيف ذكر صياماً الابد؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام العبد مرتين باب صوم يوم وافطار حدثنا محمد بن بشار حدثنا بندق حدثنا شعبة عن مغيرة سمعت مجاهداً عن عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنهم عن النبي - 00:04:10

صلى الله عليه وسلم قال صم من الشهر ثلاثة أيام. قال اطيق اكثر من ذلك فما زال حتى قال صم يوما وافطر يوما. فقال قال اقرأ القرآن في كل شهر قال اني يطيق اكثر فما زال حتى قال في ثلاث باب صوم داود عليه السلام حدثنا ادم حدثنا شعبة - 00:04:30 حدثنا حبيبنا ابن ثابت قال سمعت ابو العباس المكي وكان شاعرا وكان لا يتهم في حديث قط سمعت عبد الله ابن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهمما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان اكل تصوم الدهر وتقوم الليل فقلت نعم قال - 00:04:50 اذك اذا فعلت ذلك هجمت هجمت له العين ونفهت له النفس لا صام من صام صام ثلاثة أيام صوم قلت فاني اطيق اكثر من ذلك. قال فصم فصم صمه داود عليه السلام كان: بصمه يومه بفطر يومه - 00:05:10

الله ابن عمرو فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له صومه فدخل علي فالقيت له وسادة من ادم - 00:05:30

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوم فوق صوم داود عليه السلام شطر الدار صم يوم وافطر يوما عفا الله عنك الحمد لله

قوله رحمة باب حق الضيف في الصوم يعني ان من اضاف ضيفا لم يجز للضيف ان يصوم الا باذن مضيئه وذلك ان في صيام

الضيف دون اذن مضيفه ما يترب علىه من اضرار بالمضيف فان المضيف - 00:06:30
يسنن طعاما وتكلف فالايد ان يخبره الضيف انه سيسنن وايضا اه اذا اراد المضيف ان يصوم فالافضل والسنة ان يهأكلا ضيفه والا

يصوم وضييّه حاضر. وهذا من باب الاستحباب والملالفة في الضيف. وإذا قال البخاري فباب حق الضيف الصوم. بمعنى -

ان لضيفك عليك حقا اذا زارك. هناك هناك ضيف وهناك ضيف اما الضيف فلا يصوم الا باذن مضييفه واما مضييف فايضا لا يصوم من

باب ملاطفة ضيفه وهذا ما قصده سلمان ان لضيفك عليك حقا - 00:07:19
للان الضيف اذا رآك لا تأكل معه استوحش ولم يستأنس بضيافتك فمن السنة اذا اضفت ضيفا ان تطعن معه وتترك صيامك ذلك

اليوم ملاطفة له ويكتب لك اجر الصيام لادراك هذه السنة - 00:07:39
قال حدث اسحاق هو وابراهيم اخبرنا هارون ابن اسماعيل حدثنا علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابو سلمة علي هذا علي مبارك العيشي قال حدث يحيى وابن ابي كثير حدثنا ابو سلمة قال احد عبد الله ابن عمرو ابن العاص قال دخل علي وسلم فبكى يعني ان لزولك عليك حقا - 00:08:00

وهذا الحق من يكون واجباً وأما أن يكون حق ضيافة وحق الضيافة يدور بين الوجوب والاستحباب على كل حال نقول الضيف له

الا اذا كان هناك من سيلاطفه غيرك من اهلك واولادك فهنا تنتفي الوحش لتحصل الضيف الى ان ذكر قال باب حق الجسم في الصوم.

قال حدثنا ابن مقاتل اخربنا عبد الله اخربنا الاوزاعي قال حتى يحيى ابن ابي كثير قال حدثنا عبد - 45
بن عمرو بن العاص رضي عبد الله بن عمرو بن العاص، وفيه انه قال، يا عبد الله الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل، فقلت بلى، يا

رسول الله قال اثقال لا تفعل او قال فلا تفعل - 00:09:05

وبذنه فيترتب على صيامه اضرار بالبدن فان صيامه لا يجوز اذا كانت ركعة - 00:09:21

اضراب البدن فان صيامه لا يجوز. اما اذا كان لا يلحقه ظرر. فهنا ينتهي صيامه الى صيام داود. يصوم يوما ويفطر يوما ولا يزيد على ذلك على علمي. مسألة الزيادة عن صيام داود ها هو على - 00:09:40

جواز او اهل هو على الكراهة وهو على التحريم فمنهم من رأى انه على الكراهة اذا اذا افطر ايام العيد ومنهم من رأى على التحريم

ولو افطر ايام العيد والجمهور على انه على الكراهة ان افطر ايام العيد - 00:10:00

فقوله لجسمك عليك حق بمعنى ان لجسمك عليك حقا تعذيه وتقوم بما يصلحه وما ينفعه وسرد الصيام قوامه مما يضر بالبدن فان ترتب على صيامه ضرر فانه لا يجوز له ان ينظر ببدنه وكما قال وسلم كلكم راع وكلكم - 00:10:19

مسئول عن رعيته بهذا الجسد ايضا رعية وانت مسئول عنها لا تضرها ولا تسبب لها ما يضرها ثم قال باب صوم الدهر اختلف العلم في المراد في صوم الدهر فهم من قال ان صوم الدهر وان يصوم السنة كلها دون ان يفطر منها شيء - 00:10:39
وبالاجماع ان هذا محرم الذي يصوم الدهر كله دون ان يفطر منه شيئا هذا محرم بالاجماع وقال اخرون ان صوم الدهر هو صيام السنة كلها الا العيدان. يسمى ايضا لو صام الدهر ومن صام الدهر فلا صام ولا افطر - 00:10:57

من صاب الدهر ضيقت عليه جهنم وقد انكر احمد من قال ان المراد بضيقت انها انه لا يدخلها. ضحك من هذا القول وقال ان الحديث خرج مخرج. الوعيد في صيام الدهر - 00:11:15

وليس في محل التشريف والتكرير لصائره فصيام الدهر الصحيح انه وان افطر ايام العيد الصحيح انه يمنع منه لقوله صلى الله عليه وسلم لا صام ولا افطر. فصيام - 00:11:28

ابو الدهر اصلا لا يدخل في صيام العيدان لان صيام العيدان محرم حتى لو افطر الدهر كله وصام العيدان فانه واقع في محرم فافاد ان صيام الدهر ولمن سرد الصيام - 00:11:42

وان افطر العيدان قد جاء بعض الصحابة كعائشة جاء عن آآ ابن الزبير وكان يسرد الصوم وجاء ايضا عن عائشة رضي الله تعالى لكن هؤلاء يعذروها بانهم لم يبلغهم الحديث عن النهي عن النهي عن صيام الدهر. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن صيام الدهر قال افضل الصيام - 00:11:56

صيام داود وهو انه يصوم شطر الدهر. يصوم شطر الدهر فهذا افضل الصيام وقال لا صام ولا افطر من صام الدهر اي انه لم يتبع الهدي ولم يؤجر على صيامه - 00:12:16

فهذا معنى صيام الدهر. ذكر في هذا الباب حديث عبد الله بن عمرو ايضا من طريق ابي هريرة عن عبدالله بن عمرو. وذكر فيه اني قال لا افضل من ذلك اي ليس هناك عمل في الصيام افضل من صيام داود عليه السلام وهو انه يصوم يوم - 00:12:29

ويفطر يوم ثم ذكر ايضا باب حق الاهل في الصوم اي ايضا ان الاهل لهم حق على الصائم من جهة مؤاكلتهم ومن جهة ملاطفتهم ومن جهة مؤانستهم. فإذا كان الانسان دائما صائما - 00:12:50

فان صيامه سيؤثر عليه من جهة قوته وسيؤثر عليه ايضا من جهة معاشرة اهل المعروف. فإذا اذا الصيام وصام دائما او اكثر من الصيام حتى اضر بحق اهله فان صيامه ليكون غير مبرور ولا يكون بارا في - 00:13:09

بل يكون مقصرا ومفرطا وهذا ما يسمى بين ما يسمى في الترجيح بين الفاضل والمفضول. فهذه حسنات اجتمعت لا شك ان ملاطفة الاهل ومعاشرتهم ومؤانستهم. وادخال سرور عليهم افضل من ان يصوم يوما ويترتب على صيامه احزانا لهم او عدم القيام بحقهم الذي اوجبه الله - 00:13:29

عز وجل فان ترتب على الصيام تضييع واجب فان صيام محرم وان ترتب تضييع سنة فصيام هنا مكروه. وان ترتب عليه آآ انهم لا لا ترتب على مداومة صيامه اضرار بحقهم على وجه الدوام - 00:13:55

فان هذا يمنع منه الصائم. فقال هنا النبي صلى الله عليه وسلم فان لاهلك عليك حقا ذكر حديث عبد ابي قيس ابي العباس آآ الشاعر ابن عبد الله انه قال عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنه الا الم اخبر انك تصوم ولا تفطر وتصلي فصم وافطر وقم ومن فان لعينيك عليك - 00:14:14

من جهة النوم ولنفسك عليك حقا من جهة الطعام ولا لاهلك عليك حظا ايضا من جهة المؤاكلة والمؤانسة واياضا مما يجب عليك لهم من المعاشرة والجماع قال اني لاقوى على ذلك قال فصم صيام داود وهو افضل الصيام ان يصوم يوما ويفطر يوما. ومن صام صيام داود لم يضييع حق احد لم يضييع حق ضيفه - 00:14:35

ولم يضيع حق اهله ولم يضيع حق جسده لانه في اليوم الذي يفطر فيه يأكل ويشرب يحصل ملاطفهم لاهلي ثم ذكر ايضاً حديث قال باب صوم يوم افطار يوم وهو حديث العمر ان افضل الصيام هو الصيام داود - [00:14:57](#) صيام يوم وافطار يوم يلحق بهذا لو صام عشرة ايام وافطر عشرة ايام يلحق ايضاً بهذا. لو صام خمسة عشر متتابعة وافطر خمسة ايام اصبح ايضاً فالشاهد ان صيام افطار هو ان يصوم شطر الدهر - [00:15:17](#) صام نصف الشوط نصفه دخل في هذا المعنى. صام اربعة ايام وافطر اربعة ايام دخل بين كما كان عبد الله بن عمرو. لما كبر في السن كان يسرد عشرة ايام ويفطر عشرة ايام من باب انه اخف عليه رضي الله تعالى عنه. ثم ذكر صيام داود - [00:15:32](#) وهو صيام يوم وافطار يوم ذكر حديث ابن عباس الشاعر وقال ان افضل الصيام صيام داود وذكر آلة مسألة ولطيفة ان داود عندما صام لم يضعفه صيامه عن الجهاد. ولم يضعف صيامه عن القيام بما اوجب الله عز وجل عليه. فافادنا ان من صام صيام داود وترتب - [00:15:50](#) على صيامه اضعاف لقوته او اضعاف لجسده فانه لا يصوم صيام داود ولا يكون صيام داود في حقه فاضلة وانما يكون في حقه مفضولاً مرجحاً. فالنبي علل انه لم يكن معداوي كان يصوم كان لا يفر اذا لاق. لا يفر اذا - [00:16:15](#) بمعنى ان فيه من القوى الشجاعة ما يستطيع ان يلاقي الاعداء. لأن ان الصيام مظنة مظنة اجهاد البدن واطعافه فإذا كان يترب على الصيام اطعاف للبدن واجهاد له وخور لأن من الناس اذا صام - [00:16:33](#) تراه لا يصلي وتراه لا يصلي حزبه من الليل ولا يقرأ حزبه من القرآن ولا تراه ان كان من طلاب العلم مضى يومه كله وهو في نوم تقلب على فراشه. ولا شك ان هذا الفطر في حقه افضل من صيامه لانه اذا - [00:16:50](#) قرأ القرآن وقام بحزبه وتعلم العلم وطلب العلم بخلاف اذا صام فانما هو ممسك عن الطعام والشراب وجل نهاره نائم فهذا ايضاً لابد بد ان يفهم في فقه العبادات ان الانسان يتبعده - [00:17:10](#) بما فيه آلة نشاطه وما فيه يعني اقبال على عبادة الله عز وجل. ثم ذكر حديث ايضاً وبالملح في قصة عبد الله بن عمرو العاصي رضي الله تعالى عنه الى ان قال قال صم ثلاثة واربعة وخمساً وستة وسبعيناً وتسعاً وحادي عشر اذا ذكر قال خمسة - [00:17:24](#) عشر وهو صيام داود قال لا صوم فوق صوم داود وهي صيام وهو ان يصوم يوماً ويفطر يوماً وقال شطر الدهر شاطئ القهوة يصومون ويفطرون. فهفاد هذا انه ليس هناك فضل افضل او ليس هناك صيام فاضل. افضل من صيام داود - [00:17:43](#) فيصوم صيام داودة وان يصوم يوماً ويفطر يوماً دونه يصوم يوماً ويفطر يومين وهل له ان يصوم يومين ويفطر يوم يقول لا يكره ذلك اذا كان على وجه الدوام لانه اكثراً من صيام الدهر. من صام يومين وافطر يوم كانه صام ثلثي - [00:18:04](#) الدهر والسنة الا يزيد على صيام شطر الدهر لكن لو صام يومين وافطر يوماً مدة من الزمان كشهر او شهرين او ثلاثة فلا حرج في ذلك بل لو صام شهراً متتابعاً او شهرين متتابعين وسردهما سرداً فلا كراهة في ذلك الا من جهة - [00:18:28](#) انه النبي صلى الله عليه وسلم ما صام شهراً كاملاً قط والله اعلم - [00:18:47](#)